

هل أخذ نبي الإسلام القرآن من ورقة بن نوفل؟ مفاجآت في البخاري

سامي عامري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كنت تحدثت في فيديو سابق تحت عنوان اغرب دليل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم انه اذا

كان نبي الاسلام صلوات ربي وسلامه عليه قد عاش في بيئة وثنية في مكة فذاك دليل مبادر - [00:00:00](#)

على انه نبي من عند الله. وهذا ما يقر به عامة المستشرقين. بقولهم ان القرآن لابد ان يكون قد نشأ في بيئة فيها عدد من اليهود والنصارى لان المعارف الموجودة في القرآن سواء في القصص او العقائد او الجدل اللاهوتي كل هذه المسائل لا يمكن ان تعزى الى

بيئة وثنية - [00:00:14](#)

فاذا كان نبي الاسلام قد عاش في بيئة وثنية فذاك يعني ان القرآن من عند الله. ولذلك ذهب عدد من المستشرقين الى القول ان مكة التي عاش فيها نبي صلوات ربي وسلامه عليه. موجودة بالشام. وقلت ان هذا القول باطل فاسد. ولكنه بذاته يدل واضطرار

المستشرقين الى هذا البديل - [00:00:34](#)

دلوا على ان النبوة متحققة لمحمد صلى الله عليه وسلم فقط بمجرد اقامته في مكة وانه قد جاء بهذا القرآن فعرضه على برهان على

انه مرسل من عند الله سبحانه وتعالى - [00:00:54](#)

بعض الاخوة استشكلوا قالوا لا آا الاطروحة تحتاج ان تتحدث عن ورق ابن نوفل بان التراث الاسلامي يذكر ورقة بن نوفل وانه

نصراني عاش في مكة. طبعاً انا ما ذكرته لا يتعلق بان في مكة لا يوجد فيها ولا نصراني ولا يهودي. نحن - [00:01:11](#)

عن بيئة تشتعل معرفة وعلماء وجدلا فيها يهود ونصارى. اما ان يكون فيها نصراني واحد او اثنين او اربعة او خمسة فهذا لا يغير شيئا

باعتراف الذين اهتموا عامتهم اهتموا قصة ورق ابن نوفل. لانه لا تقدموا ولا تؤخروا شيئا - [00:01:29](#)

على كل حال سنناقش قضية ورقة نوفل اليوم ونقول هل ورق ابن نوفل هو مصدر القرآن سنجيب عن سؤال يقول هل ما جاء في

حديث البخاري وهو حديث واحد يستدل به المستشرقون والمنصرون؟ هل هذا الحديث يدل بذاته على ان محمدا - [00:01:44](#)

صلى الله عليه وسلم قد استعان بورقة ابن نوفل صناعة هذا القرآن والسؤال الثاني هل ترجم ورقة من نوفل الكتاب المقدس

النصراني الى اللغة العربية. سنجيب عن هذا السؤال او عن - [00:02:04](#)

السؤال الاول والثاني بتفكيك الامر الى اجزائه الصغيرة لتكتشفوا بعد ذلك ان هذه الشبهة او هن من بيت عنكبوت. ولكن دعونا اولاً

نتحدث عن حديث صحيح البخاري عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها. الحديث باختصار يقول ان - [00:02:17](#)

الله صلى الله عليه وسلم لبعد ما جاءه جبريل في الغار في غار حراء ذهب الى زوجه خديجة رضي الله عنها وقال زملوني زملوني

فقال له لا تخشى على نفسك لا اظن ان ما بك هو شيء من مس الجن فانت انسان فيك من الكرم والصدق وغير ذلك من الخصال

الحميدة - [00:02:37](#)

ودعني اخذك لنسأل ورقة بن نوفل انه رجل يعرف اخبار اهل الكتاب ورجل قد كان تنصر في الجاهلية نسأله عن في امريكا فقال لها

ورقة بنو نوفل بعدما سمع الخبر - [00:02:56](#)

ان هذا سالخص طبعاً الحديث ان هذا ما في محمد صلى الله عليه وسلم وما لقيه في غار حراء هو امر نبوة وما جاءه الذي

جاء الى موسى عليه السلام. هذا باختصار امره. الحديث وسنقرأ الحديث سوياً لانا سوف نستفيد من كل كلمة في هذا الحديث -

الحديث تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها والحديث امامكم اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم الرؤية الصادقة. فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح - [00:03:29](#)

ثم حُبب اليه الخلاء. وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه. وهو التعبد. اي التحنث هو التعبد. الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ان يعود الى اهله ويتزود لذلك. ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها. حتى جاءه الحق وهو في غار حراء - [00:03:49](#)

فجاءه الملك اي جبريل فقال اقرأ. فقال ما انا بقارئ. قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجدى ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ فاخذني فرطتني الثانية حتى بلغ مني ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ - [00:04:10](#)

الثالث ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم رجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد فقال زملوني زملوني فزملوه - [00:04:31](#)

ذهب عنه الروح اي الخوف وقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي. فقالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم. وتحمل الكل وتكسب المعدوم. وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق. فانطلقت به خديجة - [00:04:51](#)

حتى اتت به ورقة ابن نوفل ابن اسد ابن عبد العزى ابن عم خديجة. وكان امرئا تنصر في الجاهلية. وكان يكتب نقطة مهمة. وكان يكتب الكتاب العبراني في كتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب. وكان شيخا كبيرا قد عميا - [00:05:13](#)

قالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك. فقال له ورقة يا مناخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبر ما رأى. فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله على - [00:05:33](#)

موسى صلى الله عليه وسلم يا ليتني كنت فيه جدعا. ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اومخرجيهم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي - [00:05:49](#)

وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا. دعونا الان نناقش السؤال الاول. هل استعان محمد صلى الله عليه وسلم بورقة السي نوفل من خلال ما نهفه من هذا الحديث فهذا الحديث هو الحجة الوحيدة للنصارى ومن يوافقهم من الملاحدة هو الحجة الوحيدة -

[00:06:08](#)

المستدل بها لاثبات استعانة محمد صلى الله عليه وسلم بورقة بن عوف. سنناقش الامر ونفكك الشبهة نناقشها بتفصيل. اولاً هناك اشكالية منهجية في التعامل مع الحديث النبوي اذا اردت ان تستدل بحديث لمذهبك فلا بد ان تطرد في قاعدة هذا الاستدلال. بمعنى لا يمكن ان تأتي الى التراث الحديثي النبوي الضخم - [00:06:28](#)

جدا سنتنقي حديث واحد خمسة سبعة وترفض الباقي هذه الاحاديث كل حديث له سنده الخاص لابد ان يكون عندك منهج خاص لا يمكن ان تقبل حديث احاد وترفض المتواتر. لا يمكن ان تقبل الحديث الصحيح - [00:06:55](#)

بالقرائض الكثيرة الاخرى التي تقويه الى مرتبة اعلى وتأخذ بحديث منقطع او حديث مرسل هذا خلل. الان الاشكالية المنهجية التي تواجه جميع المستشرقين والتي دعت المستشرقين الى ان يهملوا تقريبا الحديث النبوي - [00:07:09](#)

في ان قبول حديث واحد من الحديث النبوي سيدخلك في مأزق التعامل مع هذا الحديث. لانك ستضطر ان تأخذ باحاديث اقوى منه اسنادا واكثر طرقا واذا فعلت ذلك ستجد نفسك تعتمد احاديث تدل على المعجزة النبوية باساليب متواترة او احاد - [00:07:27](#)

متعاضدة واحاد صحيحة. وستجد نفسك تقرأ في سيرة النبي الخاتم بالاحاديث الصحيحة التي تدل على كماله الاخلاقي والمستشرق مضطر الى ان يقول ان النبي الاسلامي صلوات ربي وسلامه عليه قد افترى القرآن وافطر النبوة جاء بها من كيسه - [00:07:47](#)

اذا تعاملت مع الحديث النبوي معضلة مبدئية منهجية. اذا قبلت هذا الحديث لابد ان تقبل الاحاديث اتجاهاً بنفس هذا الاسناد واحاديث اخرى اقوى ومتكاثرة عندها الى ان تغلب الاكثر والاقوى الدالة على النبوة. ديفيد مارجليوس - [00:08:06](#)

المستشرق البريطاني في كتابه محمد اندرايز الاسلام محمد وصعود الاسلام يقول لنا في الصفحة اثنين وتسعين وثلاثة وتسعين انه يجب الا نتعجل في قبول لقاء محمد لقاء ورقة بن نوفل مع خديجة ولقائي طبعاً مع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:08:26](#)

عنده اشكالات مع قبول هذا اللقاء اصلا طبعا المشكلة في انه قد قبل بعض حديثه. هذا الحديث نفسه قد قبل بعض اشياء فيه ورفض بعض الآخر. طيب ما هو دليلك العلمي المنهجي - [00:08:46](#)

انك تقبل جزء من الحديث وطرفت الثاني. امر مشكل جدا. اذا هذا اللقاء نفسه الذي يستدل به النصارى العرب هذا اللقاء هناك اصلا من المستشرقين من يشكون فيه. طبعا آآ نقطة سريعة اقولها في الحقيقة انا ما كنت انوي ان ارد على هذه الشبهة لان - [00:09:00](#)

لم ارها عامة في كتب المستشرقين المعاصرين. طبعا قبل خمسة سنوات ربما كنت اهتم الرد ومتابعة كتب واصدارات المنصرين العرب عبدالمسيح بسيط مركز عزيز وقد رددت عليهما اكثر من مرة - [00:09:20](#)

لكن طبعا مستوى الهزال الشديد المعرفي عند رموز النصارى العرب يجعلك تعزف عن حقيقة حتى الرد عليهم انا لا اقول لا يعرفون الاسلام. اقولها وبصوت عال هؤلاء لا يعرفون النصرانية - [00:09:36](#)

يعني عبدالمسيح بسيط هو زكريا بطرس هؤلاء عندما تدخل معهم في جدل عميق في مسائل في علم النقدر نصل آآ نقد الادنى مسلا النقد النصي او النقد الاعلى او والتفاصيل في اللاهوت والفرق ستكتشف انهم حتى النصرانية - [00:09:50](#)

حقيقة لا يعرفونه بذلك الانسان يزهد في مناقشتهم في هذا الباب. اقول واعود طبعا هنا الشبهة التي آآ لا تكاد تجدها عند المستشرقين في قضيتي ان ورق ابن نوفل هو مصدر القرآن تجدها عند النصارى العرب وهؤلاء يعيشون خارج التاريخ والجغرافيا يعيشون في عصور اخرى في العصور الوسطى. آآ مع كتابات - [00:10:07](#)

بعيد النعامة عن الثورة المعرفية الحاصلة اليوم سواء في الدراسات الاستشقاوية او في الدراسات الكتاب المقدس. اذا الاشكالية الاولى اقول هي ان التعامل المنهجي الاساسي الاول قبولك لحديث البخاري يضطرك لن تقبل جمهور - [00:10:27](#)

الاحاديث الصحيحة عند اهل السنة. وستضر ضرورة بعد ذلك الى الاقرار بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم. ثانيا الاشكالية الثانية التي يطرح هذا الحديث هي ان هذا الحديث يقول بالحرف فكان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح - [00:10:45](#)

اي انه قبل ان يلتقي بجبريل كان تأتبه رؤى كثيرة جدا صادقة جدا وهذا ليس من خبر الكذابين والدجالين وانما هذا جزء من النبوة كما جاء في الحديث النبوي عندنا هذا يقول الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة - [00:11:06](#)

فكيف اذا تقبل ان يكون محمد صلى الله عليه وسلم رجل يفتري النبوة وكانت تأتبه الروى الصادقة بمرات كثيرة ها طبعا يجعلك تميل الى تصديق نبوته. لانك تميل الى تكذيب هذه النبوة. ثالثا هذا الحديث نفس هذا الحديث يقول لنا ان محمدا صلى الله - [00:11:25](#)

عليه وسلم قد التقى جبريل ولقاه بهذا الملك الذي ينزل بالوحي على الانبياء هذا برهان لنبوته. فكيف نأتي الى هذا الحديث فنقتطع ما الهوى والمزاج ونرفض الباقي. هذا الحديث بذاته وهذه الواقعة بذاته برهانا مباشر على النبوة. رابعا ورق ابن نوفل في هذا الحديث قد - [00:11:45](#)

شهد لمحمد صلى الله عليه وسلم بعدما سمع كلامه ووصه لما حصل معه شهد له بالنبوة فهو الذي قال له هذا الناموس الذي نزل الله على موسى صلى الله عليه وسلم يا ليتني فيه جذع اي يا ليتني - [00:12:07](#)

عندما تأتيك النبوة اكون شابا قويا يعني هذا التمني ما لا يقع ولذلك ذهبت طائفة من العلماء الى ذكر اه ورد قبل نوفل على انه من الصحابة وذلك مذهب الطبري والبغوي وابن قانع وابن السكن - [00:12:24](#)

وقد الف آآ ابو الحسن برهان الدين البقاعي الف كتابا في ان ورق ابن نوفل صحابي سماه بذ النصح والشفقة للتعريف بصحبة السيد ورقة فنحن نتعامل اذا مع رجل عندما شهد وعلم امر محمد صلى الله عليه وسلم شاهد له بالنبوة فكيف يكون - [00:12:42](#)

فعل ورقة حجة ضد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. خامسا غاية ما نعرفه عن ورق بن نوفل انه رجل قد تنصر في الجاهلية ولم يذكر عنه انه قد سافر خارج مكة والتقى بالعلماء واللاهوتيين وحصل مادة معرفية علمية كبيرة. غاية امر - [00:13:06](#)

رجل تنصر اذا هو لم يكن من الافداد حتى لو كان عنده علم بالنصرانية وكان يعتبر في بيئة مكة ربما من الناس التي الذين يعني انهم

باعوا في النصرانية فهذا لا يجعله في مصاف المقدمين. لا يجعله ابدا. لان العلم بالنصرانية في ذاك الزمن القديم على غير ما يتصور -

[00:13:28](#)

الناس في زمننا اليوم في الزمن القديم كان العلم والتدقيق في قضايا النصرانية في زمن المخطوطات وزمن يعني الدراسة الصعبة كان امر يستغرق جهد ضخم جدا وكان كثير من الناس الذين - [00:13:48](#)

يهتمون بهذا الباب اما انهم يذهبون الى المدارس اللاهوتية او انه من الرهبان الذين لهم محيز واسع جدا من الوقت للتعلم ونسخ فما نعرفه عن ورقة في هذا الحدود لا يدل على انه من الممكن ان يكون مرجع ضخم وكبير جدا ليكون يعني - [00:13:58](#)

مصدرا لنبوة تتحدث في امر اليهودي والنصراني بتفاصيل كثيرة جدا. سادسا الحديث الذي يستدل به النصارى على حدة لاثبات ان ورق ابن نوفل مصدر من مصادر القرآن هو المصدر الاساسي للقرآن. هذا الحديث يقول لهم - [00:14:18](#)

ان ورقة بن نوفل قد توفي بعد فترة قصيرة جدا من لقائه برسول الله صلى الله عليه وسلم. فكيف يكون المصدر هو للقرآن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النبوة بعد ما بدأ القرآن ينزل طبعا تعرفون ان القرآن ليس كتابا يعني اعرضه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الناس مرة واحدة. بل هو قرآن فيه اجوبة - [00:14:36](#)

على اسئلة ويتحدث عن مواقف وقائع يعني هو مربوط بالزمن لا يمكن ان تقول ان القرآن كان مخفيا ثم لا هو مرتبط بالبيئة

ويتفاعل آآ مع البيئة في اجابة الاسئلة وفي آآ انزال الاحكام المراعية لتطور حال - [00:14:58](#)

مسلمين من الاستضعاف الى القوة وغير ذلك. فلا يمكن ابدا ان يكون القرآن كتاب جاهز قبل ذلك. فاذا كان ورقة قد توفي مباشرة بعد هذا اللقاء. فكيف يكون مصدر القرآن. يعني - [00:15:18](#)

لنقل ان ورقة هو مصدر صورة العرق طيب وباقي الصور. يعني سورة العلق باكملها نقول باكملها. كم هي نسبتهم من القرآن يعني

يعني اثنين في الالف اذا كان القرآن اكثر من ثلاث اية - [00:15:30](#)

فسورة العرق كم كثافة ثلاثة في الالف او كم يعني اقل من واحد بالمئة من القرآن. حتى لو اضفنا معها سورة القلم وسورة المزامل والمدثر وهي الصورة الاولى حتى لو اضفنا ومددنا المدة - [00:15:49](#)

اولا العدد قليل جدا نسبة هذه السور من القرآن قليلة جدا. ثانيا هذه السورة اصلا تقريبا ليس فيها اي شيء متعلق بعقائد اليهودي

والنصارى وقص الاولين الصورة الاولى هذه لا يمكن ان تكون حتى متأثرة بما جاء به او بما كان يعرفه ورق ابن نوفل. فانت هنا اذا تضطر ان تقول - [00:16:03](#)

ان العلاقة منفكة تماما بين القرآن وورقة بسبب الفاصل الزمني بين زمن الرسالة والبلاغ وبين عصر حياتي ورقة ابن نوفل. سابعا

الوجه الاول والابرز والاعظم لاعجاز القرآن هو اعجازه البلاغي والبياني. فاين حال ورق قبل نوفل؟ من اعجاز القرآن - [00:16:24](#)

البلاغية والبياني لا توجد اي علاقة يعني هذا الوجه الاساسي في في في الاعجاز لا علاقة له بورقة. فكيف يكون ورقة هو مصدر

القرآن؟ اذا كان عليك ان تفسر مسألة اساسية وهي مسألة اعجاز القرآن - [00:16:50](#)

فانت هنا تقف امام حديث يشهد هذا الحديث يشهد لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم. ولا يشهد ضد هذا النبوة. والان دعونا نناقش

نقطة اخرى وهي القول طبعا النقطة الاساسية التي يعتمد عليها النصارى هنا - [00:17:04](#)

القول ان ورقة قد ترجم الكتاب المقدس الى اللغة العربية فاستفاد منه محمد صلى الله عليه وسلم ولكن قبل ذلك هناك نقطة قد

فاتتني وهي ان الوحي قد فطر مباشرة بعد وفاة ورقة بنوفل - [00:17:24](#)

النصراني فقلت كيف تفسر هذا الامر الوحي انقطع بعد وفاة ورقة. اذا ورقه مصدر قرآن. يا جماعة كما قلت لكم لم ينزل من القرآن

عند حياة ورقة الا ايات قليلة جدا. ربما واحد او اثنين في الالف من القرآن - [00:17:44](#)

اقل من واحد بالمئة فكيف تربطون هذه بهذه؟ لا تست اي علاقة فتور الوحي قد يكون له اي سبب لجزع محمد صلى الله عليه وسلم

حتى تهدأ نفسه فبعد ذلك ينزل عليه الوحي. الامر نزول الوحي امر شديد على القلب. انت ترى ملكا. ملك عظيم جدا انت -

[00:18:03](#)

تتعامل مع عالم الغيب كفاحا بعيني رأسك. الامر الشديد على القلب. لا تتصور ان الامر هذا سهل. فلعله حتى تهدأ نفس نبي الاسلام اه صلوات ربي وسلامه عليه. اما انها لو قد توقف مات ورقة فتوقف الوحي. هذا تقول الا عندما يكون نزل تسعين بالمئة من القرآن -

[00:18:21](#)

سيكون هناك عذر لك حتى تشك. اما لم يكذب ينزل شيء من القرآن فقولك مجرد تكلف لا معنى له اذا دعونا الان نجابو على سؤال المتعلق بامر هل ورقة من نوفل هو الذي ترجم القرآن الى اللغة العربية؟ فقرأ محمد صلى الله - [00:18:40](#) وسلم الكتاب المقدس باللغة العربية طبعاً هذا سؤال لا يمكن ابدأ ان يطرحه انسان قرأ في تاريخ الكتاب المقدس وفي تاريخ ترجمات الكتاب المقدس لكن قبل ذلك دعونا نجيب نجيب على هذه هذه الشبهة - [00:19:02](#)

نقطة نقطة. اولاً الاشكال المطروح اليوم من جماعات المستشرقين ليس في ان محمداً صلى الله عليه وسلم قد اقتبس من الكتاب المقدس القوي اوسع من ذلك بكثير. وذكرتها في الفيديو السابق - [00:19:22](#)

القرآن متهم انه مأخوذ من الكتاب المقدس ومن التلمود الضخم جداً يعني حجم التلمود وحده اضعاف اضعاف الكتاب المقدس مجلد حسب الطبعة يعني. يعني اضعاف حجم الكتاب المقدس فقط عندك التلمود عندك المدرشات عندك عندك عندك عندك كتابات اباء الكنيسة - [00:19:36](#)

عندك يعني اشياء يعني الان المستشرقون يقولون اذا حدثونا عن مصادر مصادر قبطية للقرآن. مصادر هندية للقرآن. يعني الان مصادر الفارسية يعني للقرآن يتحدثون عن مصادر كثيرة جداً اوسع بكثير في في جدل بيننا وبين المستشرقين والمناصرين والملاحدة اوسع من الكتاب المقدس. القضية اوسع. هذا الكلام كان يقال قبل القرن التاسع عشر - [00:20:02](#)

بعد ذلك مع كتابات جايجر ابراهيم جاي ولم تسدل وغير ذلك من المستشرقين الامر توسع فلن يسعفك حتى لو كان الكتاب المقدس قد عرض هذا في ان تحل مشكلة الاخبار الكتابية التورتية والانجيلية وغير ذلك المذكورة في القرآن وقصص النبيين. اذا هذه هذه مقدمة - [00:20:28](#)

تحسم الجدل وتسلم لك جداً بتعريب الكتاب المقدس ستقول لك هذا لن يسعفك. لو انسان قرأ الكتب وبحث ونظر في تاريخ ترجمات الكتاب المقدس في سيكتشف ان اهم النقاد الذين بحثوا في هذه المسألة - [00:20:48](#)

اهمهم قد ينتهوا الى انه لا يوجد اي دليل على ان الكتاب المقدس قد عرب زمن النبوة ولا حتى زمن الخلافة الراشدة يعني لو تقرأ الكتاب الكلاسيكي اليوم في المكتبة الغربية. كتاب بروسمان الناقد الكتابي الشهير جداً. كتابه - [00:21:07](#)

هو يقول لك ان الكتاب المقدس بالحرف يقول من الراجح ان اقدم ترجمات العربية للكتاب المقدس تعود الى القرن الثامن هذا بوس مازجر النصراني المتدين. المستشرق توماس باتريك يوز يقول في معجمه الذي آ - [00:21:26](#)

المصطلحات الاسلامية اسلام. ينقل عن المستشرق راد ويل يقول لا توجد حجة على ان محمداً قد اطلع على الاصفار المسيحية المقدسة لابد ان يعلم انه لا توجد اثار واضحة على وجود ترجمة عربي للعهد القديم والجديد سابقة - [00:21:47](#)

محمد اقدم ترجمة عربية للعهد القديم بلاغ امرها هي ترجمة الحبر السعادي الفيومي واحتج بذلك باختلاف بين في الصيغ الادبية بين الترجمات العربية المتأخرة لاصفار العهدين واختلافها ايضاً في رسم اسماء - [00:22:07](#)

للقول انها لا تعود لترجمة عربية قديمة سابقة للاسلام وانما هي ترجمات متأخرة عن ذلك. من اصول لغوية مختلفة السبعينية اليونانية الفولجات اللاتينية سريانية قبطية وغير ذلك بل نترك هؤلاء - [00:22:23](#)

الفرنجة ونأتي بباحث مصري نصراني انجيلي هناك باحث اسمه البرت استيرو كتب اطروح الدكتوراة هنا عندي آ نسخة منها هي لم تطبع وانما آ مخفوضة اطروحة الدكتوراة آ عنوان اه عبدالله مسلم بن قتيبة - [00:22:40](#)

ماذا يقول هذا الباحث؟ يقول وهذا الكلام الذي نقلته وتوثيقه بالحرف موجود في كتاب هذا اكتبس القرآن من كتب اليهود والنصارى يقول ربما ظهرت الترجمات العربية للكتاب المقدس في الفترة الاخيرة من الحكم الاموي في بداية القرن الثامن. اذا يقول لك هذا

[00:23:05](#) - الرجل

نصراني في اطروحاته للدكتوراه يقول لك ان ترجمات الكتاب المقدس تعود الى العصر الاموي. ومما استدل به لغياب ترجمة عربية قبل ظهور عدم حاجة يهود البلاد العربية لهذه الترجمة في لغة العرب. اذ دلت النقوش على استعمالهم للارامية - [00:23:32](#) اليهود كانوا يستعملون الارامية. اما النصارى فيشهدوا عدم وجود مجتمع نصراني في الحجاز. واعتماد اللوترجيا التي ستكون في القداسات على اللغات الاخرى النصارى عندما كانوا يتعبدون في صلواتهم كانوا يعتمدون لغات اخرى فمن غير المعقول كما يقول هذا الباحث ان - [00:23:54](#)

ان يكون هؤلاء يعتمدون في صلواتهم على لغات اعجمية اجنبية وفي المقابل يعني عندهم ترجمات عربية او ترجمة عربية للكتاب المقدس. اذا البحث العلمي يقول لنا ان الكتاب المقدس لم يكن قد عرب قبل الاسلام. هذا يشمل ورقة من نوفل وغير ورق قبل نوفل. لم يترجم ابدا الى اللغة العربية. وهذه شهادات النقاد وليس شهادات - [00:24:14](#) اسلامي حتى لا ندان بالعاطفية. ثالثا التهمة الاساسية لاقتباس القرآن من اهل الكتاب الاقتباس من التراث اليهودي النصرانية. التراث اليهودية في التوراة وفي الترمود وفي المدرسات والترجمات وغير ذلك. هذا هو الجزء الاساسي. طيب - [00:24:41](#) بالنسبة للعهد القديم ما يسمى بالتوراة مجازا هل كانت معربة زمن النبوة بتدقيق؟ يعني انا اريد ان انقل نقطة مهمة جدا. لا يوجد اي دليل على تعريبها يكاد يكون هناك اجماع على ان ترجمة سعادة للفيومي هي الترجمة الاولى للعربية للعهد القديم. طيب هنا هناك كلمة - [00:24:59](#)

جدا قالها المفسر اليهودي الشهير الذي عاش في القرن الثاني عشر المفسر ابن عزرا. يقول في تعليقي على نفس تكوين الفصل الثاني العالم الحادي عشر ان سعدي الفيومي قد ترجم الاصفار الخمسة لموسى الى لغة اسماعيل العرب وكتاباتهم - [00:25:23](#) تظهر انها لا تضم امورا غير مفهومة اذا هذه الترجمة ما جاءت الى العرب ما عربها اليهود ما جعلوها في لغة العرب الا لعلمهم ان العرب لا يعرفون هذه النصوص بلغاتهم وانه قد انتشر هم يقولون قد انتشرت افكار كثيرة مغلوطة عن التوراة فلا بد ان نترجم له - [00:25:43](#)

هذه الاسفار ليعلموا انها على خلاف ما يظنونه. اذا اليهود كانوا يعلمون انه لا توجد ترجمة عربية للتوراة في عصر النبوة وحتى في عصر الخلافة الراشدة. رابعا لنعود الى نص الحديث الذي - [00:26:07](#) به النصارى والملاحدة لاثبات ان ورقة بن نوفل قد ترجم او عرب الكتاب المقدس. لنقرأ النص ماذا يقول بالحرف؟ يقول وكان يكتب الكتاب العبراني في كتب من الانجيل بالعبراني ما شاء الله ان يكتب - [00:26:27](#)

لاحظوا وكان يكتب الكتاب العبراني في كتب من الانجيل بالعبرانية. اذا الذي كان اذا الذي كان يكتبه ورقة بن نوفل هو الانجيل بالعبرانية هذه الرواية. هناك رواية اخرى كان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله ان يكتب - [00:26:47](#) اذا عندنا رواية تقول ان ورقة نفس الحديث حديث عائشة روي بلفظ يقول ان والحديث مخرجه واحد ولذلك لا يمكن ان يصح الوجهان يعني فهم سغلب لواء على اخرى. اذا غلبنا الرواية التي تقول ان ورق بن نوفل كان يكتب الانجيل - [00:27:09](#) فستنتهي الشبهة تماما لان هناك اذا ورق ابن نوفل لم يعرب شيئا من الكتاب المقدس. اذا اخذنا الرواية الاخرى التي تقول ان ورقة بن نوفل كان يكتب الانجيل بالعربية ما شاء الله ان يكتب فسيكون ورقة ابن نوفل - [00:27:26](#)

قد عرب للكتاب المقدس ولا كامل الانجيل وانما جزء من الانجيل لانها رواية تقول ما شاء الله ان يكتب معنى انه كان يعرب اجزاء من الانجيل ده على ان نتسامح ونقول ان الاجيد هنا ليس بمعنى الاناجيل اربعة. وانما بمعنى العهد الجديد دعنا نتسامح يعني نبحبها شوي كما يقال - [00:27:44](#)

فلو بحبنا الامر ما شئنا من البحبحة فسيكون الامر فقط متعلق اجزاء من العهد الجديد والارجح ستكون ما هي الاجزاء؟ اجزاء الصلوات وبعض النصوص المهمة. لانه ما شاء الله ان يكتب. اذا سيكون عندنا فقط جزء من العهد الجديد - [00:28:07](#) المصيبة الان ستأتي في النقطة التالية وهي النقطة الخامسة. النقطة الخامسة اذا هي ستنسف جميع امال النصارى والملاحدة. اذا ورقة لم يترجم العهد القديم ترجم فقط اجزاء من العهد الجديد - [00:28:26](#)

ايه ده طيب وستسمح ونقول انه قد ترجمها الى العربية وليس الى العبراني كما في الرواية الاخرى عند البخاري الان اين

الاشكال هنا؟ الاشكال ان اولاً الجزء الذي يشابه فيه القرآن العهد الجديد او الانجيل مجازاً - [00:28:41](#)

جزء قليل جداً من التشابهات التي يقال ان محمداً صلى الله عليه وسلم قد اخذها من اهل الكتاب. ربما هي لا تقل حتى عن خمسة

بالمئة اذا انت عندك الان المصير مصيبة. خمسة وتسعين بالمئة تحتاج ان تفسرها - [00:29:01](#)

هذه الخمسة بالمئة الان الاشكال في اين ايضاً؟ حتى حتى الخمسة في المئة لم تسلم. لماذا؟ لان عامة المستشرقين وعامة النصارى

خاصة منذ ان فالمنصر وويليام سانكليرت اذدار كتابه روجينا - [00:29:15](#)

قال في المصادر الاساسية للقرآن هي مصادر هرطقية المصادر الاساسية الى القرآن عندما نقل عن ثقافة اهل الكتاب كما يقول

المستشرقون نقل لا عن الكتاب المقدس لا عن العهد الجديد وانما نقل - [00:29:31](#)

عن اناجيل غير معترف بها. اذا حتى لو ترجم حتى لو ترجم الكتاب المقدس فهو القرآن لم يستفد منه لان القرآن بدعواهم عندما نقل

كلام المسيح في المهد هذا غير موجود في الانجيل الاربعة عندما قال ان شبه لهم - [00:29:49](#)

وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. القرآن هذا يخالف ما جاء في الكتاب المقدس يقولون انه على الهراقة. اذا حتى مشابهة القرآن

النصرانية ليست هي في موافقتها. ليست هي في موافقة النصارى ما جاء في العهد الجديد. وان موافقة خارج العهد الجديد. ولذلك -

[00:30:08](#)

نلاحظ النقطة هنا لندعم كلامنا. لذلك ديفيد ماريوث المستشرق البريطاني المعروف والحاقد على الاسلام والذي كان في يوم من

الايام هذا الرجل ماذا يقول في كتابه محمد يقول لنا ان الانجيل الذي يقول لنا - [00:30:28](#)

ان الانجيل الذي عربه ورقة بن نوفل ليس هو لا علاقة له بالعهد الجديد ولا بالاماجيل الاربعة انما هو على الأرجح انجيل الطفولة طبعاً

انجيل الطفولة يبدو اساساً انه يقصد انجيل المنسوب الى يعقوب المسمى بروتو ايفان جوليوم اوف جيمس - [00:30:49](#)

هذا انجيل قديم يجعله يعود الى القرن الثاني الميلادي ويتحدث عن طفولة المسيح اذا هذا الامر يعني عندهم الان كتاب مقدس كله

لن يسعفكم. طيب كمال الصليبي ايضاً الكلام الكمال الصليبي المؤرخ اللبناني آآ صاحب كتاب المعروف جداً آآ التوراة جاءت من

جزيرة العرب وآآ - [00:31:08](#)

له عناية بالتاريخ الاديان في المنطقة العربية وغير ذلك يقول في كتابه هو جيزس. انا عندي النسخة الانجليزية ولا ادري ان كان

الكتاب قد كلف باللغة العربية ثم ترجم او الف بالانجليزي ثم عرب او حتى عرب لا ادري ان كان قد عرب ام لا. يقول في كتابه من هو

يسوعه هوس جيزوس - [00:31:34](#)

يقول كما هو امامكم يقول لنا ان الحديث عندما تحدث عن كتابة الانجيل بالعبرانية هو كان يقصد الارامية لان العرب ما كانوا يميزون

بين العبراني والارامي ولعل هذا كلام صحيح ان العرب في تراثي ما كانوا يميزون بين عربي والارامي بسبب تقريب ربما استعمال

نفس نوع الخط يعني - [00:31:52](#)

الحرف الارامل المربع. يقول لنا على الأرجح ان هذا الانجيل هو انجيل الناصريين انجيل الناصريين طبعاً اه ضاع مختفي. منذ زمن

بعيد جداً يعني. يعني هم واما هو انجيل الناصريين المختفي - [00:32:12](#)

وهذا امر بعيد جداً ان يكون هذا الانجيل قد وصل الى الجزيرة العربية في القرن السابع او هو انجيل الطفولة طيب لنفترض ان ان

ورقة بنوفل قد عرب انجيل الطفولة يا اخواني هذا لا يشابه القرآن في مصر او مسألته فقط وقد ذكرت ذلك في كتاب

- [00:32:28](#)

هل اختبص القرآن من كتب اليهود والنصارى؟ فقط وافق فيهم يعني مجموعة من التوافق ما بين القرآن والكتاب والتراث اليهودي

النصراني الواسع جداً المذكور في القرآن سنكتشف ان علاقة ورقة بن نوفل بهذا التراث كله هي مسألة او مسألتين فقط. خلاصة

الكلام هذا الحديث لا يسعف النصارى في شيء. لانك ان اخذت هذا الحديث - [00:32:46](#)

وصدقت كل ما فيه فستثبت من خلاله نبوة محمد صلى الله عليه وسلم الذي كانت تأتيه الرؤى الصادقة مرات كثيرة جداً. والذي لقي

جبريل والذي صدقه نوفل انه قد جاءه الوحي من جبريل - 00:33:10

هذا اذا اخذت الحديث بتمامه اذا اردت ان تنتقي من هنا وهنا لن تنتهي ايضا بشيء لان ورق ابن نوفل قد توفي قبل الاسلام وورق ابن نوفل ليس من العلماء الكبار - 00:33:25

الذي ينتظر منهم الجهد الجبار افادة محمد صلى الله عليه وسلم بتفاصيل كثيرة جدا في اليهودية والنصرانية. ثم ان ورقة بن نوفل لو ترجم شيء الى العربية فسيكون انجيل هرطقي. اذا هو هذا الحديث فارغ من اي دلالة ممكن ان تنصر حتى لو انتقينا. ممكن ان تنصر المستشرقين - 00:33:35

الان بعد ما رددنا على هذه الشبهة علينا ان نقلب الشبهة على اهلها ونسألهم سؤال بسيط جدا. هل الكتاب المقدس خال من الاقتباس والاستفادة والاستعارة والسرقعة الادبية والعلمية من التراث القديم - 00:33:55

جواب هذا الامر سيأتيكم ان شاء الله في كتاب لم استقر على عنوانه ربما الان عنوانه آآ العلم والوحي بين عصمة القرآن الكريم واخطاء التوراة والانجيل بينت فيه اقتباس الكتاب المقدس من خرافات الوثنيين القدماء في باب الطبيعيات. خاصة - 00:34:15 في امري اصل الخلق وامر سورة الكون وهذا امر معلوم مبثوث يعلمه كل من درس علم النقد الاعلى للتوراة. هذا امر طيب حتى لا تقول لي انت مسلم وانت متحيز ومتحفظ لادانة الكتاب المقدس - 00:34:38

ساقول لك. طيب ماذا تقول فيما قاله الاب سهيل قاشة. الاب سهيل قاشة هذا رجل من علماء اهل الكتاب عراقي باحث عراقي

نصراني واسع التأليف وهو عضو اتحاد مؤرخين العرب ومدير الاكليريكية الكبرى للسريان يعني هو مدير - 00:34:57

مؤسسة دينية تعليمية نصرانية ماذا يقول لنا هذا الرجل؟ يقول لنا في كتابه حكمة احقار واثرها في الكتاب المقدس في الصفحة تسعة سبعة وستين وتسعة وستين يقول لقد اكتشف دارس ثقافات الشرق القديم منذ قرن - 00:35:20

حنيف ان الثقافات السومارية والاكدي والاشورية والكندية قد اسهمت اسهاما وهاما في تكوين اداب العهد القديم وتشكيل بعض

مفاهيمه ومقولاته وصياغة بعض تصورات. العهد القديم وريث فلسفة السلوك والتربية البابلية والاشورية - 00:35:44

والاشورية. واختم طبعاً هناك شهادات كثيرة جدا في هذا الباب لكن دعوني اختم بكتاب واحد هو عنوان الكتاب العالم الضائع للفصل الاول من سفر التكوين الكوزمولوجي القديمة والنقاش حول الاصول. وقد نشر منذ فترة قريبة. في هذا الكتاب بين المؤلف -

00:36:08

ان الكنيسة تتجاهل او تجهل علاقة ما جاء في قصة الخلق الاولى نشأت السماوات والارض والحيوانات والدواء بغير ذلك. الكنيسة تجهل او تتجاهل علاقة هذه القصة بتمامية بالتراث البابلي القديم لانها لم تقرأ في الاساطير القديمة. لو قرأت في الاساطير القديمة

لوجد التتابع - 00:36:27

بين القصتين. ولذلك هذا الكتاب اثار ضجة في المكتبة الغربية النصرانية. لكن لم يستطع اي احد ان يرد عليه رد علمي. لان اصل ما استدل به صحيح في التشابه بين قسط الخلق التوراتية وقصة الخلق او قص الخلق البابلية والسومارية القديمة. اذا المدان -

00:36:47

بالاقتباس من الآثار القديمة والخرافات القديمة والاباطيل القديمة هو الكتاب المقدس وليس القرآن. والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - 00:37:07